الجـمهورية الجـزائرية الديمقـراطية الـشعبية

****

-بـيان وفد الجـزائر-

خلال جلسة النقاش العام للدورة الثامنة والستين للمـؤتمر الـعام للـوكالـة الـدولية للـطاقة الـذرية

يلقيه سعادة السفير المندوب الدائم

السيد: **العربي لطروش**

فـيينا، 16 سبتمبر 2024

السيد الرئيس،

يطيب لي أن أعرب لكم، باسم وفد بلادي وأصالة عن نفسي، عن تهاني الحارة لبلدكم، جمهورية كوريا، ممثلة في شخصكم، على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة، وكلّي ثقة في قدرتكم على تولي هذه المهمة بمهنية واقتدار.

كما يسرّ وفد بلادي أن يرحّب بانضمام جزر كوك وجمهورية الصومال الفدرالية كعضوين جديدين في الوكالة، وأن يسدي شكره للمدير العام للوكالة، السيد رافائيل ماريانو غروسي، على بيانه الافتتاحي والإعراب له ولأمانة الوكالة عن امتناننا الكبير لجهودهم المبذولة لتحضير هذه الدورة.

ولا يفوتني أن أعبّر عن تضامن الجزائر مع جمهورية النمسا الفدرالية ومع الدول الأخرى في المنطقة، والتي مسّتها الفيضانات مؤخّرا.

السيد الرئيس،

ليس بمقدور وفد بلادي أن يتغاضى عن الأوضاع الفظيعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، تحديدا في غزّة، أين يتمادى الاحتلال منذ سنة تقريبا في الإبادة والحرب المدمّرة، ضد شعب. ولم تسلم الضفّة الغربية والقدس الشريف من انتهاكات وهمجية الاحتلال الاستيطاني.

كما طالت هذه الجرائم الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الصحفيين والعاملين في مجال الإغاثة والموظفين الأمميين، خاصة منتسبي الأنوروا (UNRWA)، والتي يتم استهدافها بشكل خاص لمنعها من مواصلة أداء مهتها الأممية النبيلة.

إنّ الجزائر التي تجدّد إدانتها، بأشد العبارات وأقواها، لجرائم الابادة المروّعة هذه، تؤكّد على تضامنها الكامل والدائم وغير المشروط مع الشعب الفلسطيني الشقيق.

وأمام هذه الكارثة الإنسانية غير المسبوقة والتدمير المنهج للبنية التحتية خاصة المستشفيات، تدعو الجزائر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار ولايتها، للمساهمة في تحديد مواقع المصادر المشعة في غزّة، والناجمة عن قصف المنشآت الصحية المتخصصة في مكافحة السرطان وتبني برنامج استعجالي يغطي احتياجات دولة فلسطين من المعدات التشخيصية والعلاجية ذات الصلة.

الوكالة مدعوة أيضا، وهي التي وضعت مؤخرا هدف الأمن الغذائي في صلب أولوياتها، للمساهمة في مرافقة ودعم الجهود المبذولة لإعادة بناء منظومة الغذاء في قطاع غزة.

وتواصل الجزائر جهودها، خاصة من موقعها بمجلس الأمن، لفرض وقف فوري وعاجل لإطلاق النار وضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وغير مشروط وضمان الحماية للشعب الفلسطيني الشقيق.

كما يقع على عاتق المجموعة الدولية أيضا مسؤولية إلزام الإحتلال على الامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية حول التدابير المؤقتة والاضافية بخصوص منع الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين ووضع حد للحصانة المطلقة التي يحظى بها الاحتلال.

وستمضي الجزائر قدما وبدون هوادة ، تنفيذا للتوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، في بذل مساعيها الهادفة لتحقيق

العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى، بما فيها هذه الوكالة، دعما للقرار الذي اعتمدته الدورة الـ67 للمؤتمر العام في هذا الخصوص والعمل على تنفيذ بنوده بشكل كامل.

في هذا الصدد، ترحّب الجزائر بالديناميكية التي يشهدها مسار الاعتراف بدولة فلسطين وباعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/ES-10/23 شهر ماي المنصرم، والذي تم ترسيخ إحدى مقاصده في افتتاح الدورة الحالية للجمعية العامة بجلوس مندوب دولة فلسطين في مكانه المناسب بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

كما ترحب بالرأي الاستشاري الصادر مؤخرا عن محكمة العدل الدولية والذي يأتي ليثبّت حقوق الشعب الفلسطيني في استرجاع أراضيه المسلوبة من الاحتلال.

وتؤكّد الجزائر عن قناعتها بضرورة تمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

تجدّد الجزائر التأكيد على تمسكها بمهام الوكالة وفقا لنظامها الاساسي وعلى الدعوة إلى بذل جهد أكبر لتحقيق التوازن بين ركائز ولايتها الثلاث.

وعليه، تؤكد الجزائر على ضرورة الاستمرار في تعزيز مساهمة التكنولوجيات النووية في مجالات الصحة والزراعة والموارد المائية والبيئة و الطاقة وغيرها، وتثمن مبادرات المدير العام وتدعمها وتشارك في تجسيد أهدافها، لا سيما مبادرة "ZODIAC ومبادرة "NUTEC-Plastic "، و مبادرة

"Rays of Hope" والتي تساهم بلادي في تجسيدها على أرض الواقع، خاصة بعد تعيين مركز الطب الاشعاعي "Pierre et Marie Curie" ومركز الطب النووي (باب الواد-Bab El-Oued) بالجزائر العاصمة كمركز اقليمي متعاون عن منطقة إفريقيا.

إن هذا التعيين يأتي ليعزز المرافقة الفعلية للدول الإفريقية الشقيقة من خلال دورات التكوين طويلة ومتوسطة الأمد في مجالي العلاج الإشعاعي والطب النووي والتي تحتضنها الجزائر في مراكزها الوطنية. وأغتم هذه السانحة لأعبر عن عزم و استعداد بلادي للاستمرار في تقاسم تجربتها وخبراتها من خلال استضافة دفعات جديدة من الخبراء من القارة، بما في ذلك لاستفادة من التكوين الأكاديمي المتخصص.

كما تعد الجزائر ايضا من الداعمين لمشروع "Renual2" الذي يهدف إلى استكمال تجديد مختبرات "سيبرسدورف-Seibersdorf" للعلوم والتطبيقات النووية إيمانا منها بدورها المهم في تعزيز قدرات الدول الاعضاء وتحقيق أهدافها من التنمية المستدامة.

وبالقدر نفسه، يجدد وفد بلادي دعمه لجهود الوكالة الرامية لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الدول الأعضاء بما يتوافق والمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة، ويرحّب بإطلاق مبادرة "Atoms4Food" أواخر السنة المنقضية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والتي ينتظر أن تعزز استخدام التقنيات النووية المستحدثة والمناهج المبتكرة ووضعها في متناول الدول الاعضاء، بشكل متكافئ ومتاح، خاصة منها تلك المهددة بآثار التغيرات المناخية.

وفي هذا السياق، يعرب عن تقديره للمدير العام على اختياره الموفق لموضوع المنتدى العلمي لهذه السنة الذي يتمحور حول " الذرة من أجل الغذاء "، تحت شعار: "زراعة أفضل لحياة أفضل".

وإذ تؤكد الجزائر على الأهمية والأولوية اللتين تحظى بهما مسألة الأمن الغذائي في أجندة الاتحاد الافريقي "2063" وفي جهود التنمية للدول الافريقية، فإنها تشّجع الوكالة على إيلاء أهمية أكبر لإفريقيا عند تجسيد هذه المبادرة. ومن هذ المنبر، تعبّر بلادي، التي تمضي بخطى ثابتة في تنفيذ برنامج وطني طموح لتحديث قطاعها الفلاحي وتعزيز أمنها الغذائي واستدامته، عن استعدادها الكامل لمرافقة جهود الوكالة في إطار هذه المبادرة الجديدة .

السيد الرئيس،

تجدد الجزائر دعمها لبرنامج التعاون التقني التابع للوكالة والذي يلعب دورا أساسيا لا غنى عنه في تعزيز القدرات الوطنية في مجال التطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية. واذ تشيد بلادي بالمستوى الجيد لتنفيذ أنشطة برنامج التعاون التقني، فإنها عازمة على المضي قدما في تعزيز تعاونها مع الوكالة خاصة من خلال البرنامج الإطاري الوطني (2024-2029) والذي يغطي مجالات صحة الإنسان والسلامة والأمن النووي والإشعاعي والطاقة والزراعة والموارد المائية.

وتؤكد الجزائر على ضرورة وأهمية استمرار التعاون التقني في تعزيز تطبيق مختلف التقنيات النووية في مجالات المعرفة كأولويات وطنية، بما في ذلك

من خلال تطوير برامج تعزيز استخدام الطاقة النووية وتقوية القدرات في مجال التخطيط الطاقوي وإدماج الطاقة النووية في مزيج الطاقة الوطني.

وتواصل الجزائر من خلال السلطة الوطنية للأمان والأمن النوويين في استكمال البنية التشريعية والتنظيمية ذات الصلة.

و في هذا الصدد، تعمل بلادي على تطبيق أحكام مدونة قواعد السلوك لأمان مفاعلات البحوث على مستوى مفاعليها النوويين للبحوث، وتستمر في المشاركة في أنشطة الوكالة الرامية للترويج للمدونة ومبادئها التوجيهية، بما في ذلك الاجتماعات المتعلقة بتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء. وترحّب الجزائر بجهود الوكالة في دعم الدول الأعضاء في تشغيل مفاعلات البحوث على نحو أكثر أمانا، لا سيما فيما يتعلق بالرقابة التنظيمية وإدارة التقادم.

وفي إطار جهودها الرامية إلى تطوير مهارات موظفي السلطة التنظيمية والمعنيين الآخرين بالحماية من الإشعاع والسلامة على المستويين الوطني والاقليمي، تستمر الجزائر في استضافة دورة الدراسات العليا في الوقاية من الإشعاع و سلامة مصادر الإشعاع وآخرها تلك المنظمة خلال سنتي 2023 / 2024 والتي عرفت مشاركة 20 خبيرا عن 10 دول إفريقية شقيقة.

وفي مجال الأمن النووي، أدرجت الجزائر مختلف التوصيات ذات الصلة في الخطة المتكاملة لدعم الأمن النووي التي تم ووضعها بالاشتراك مع الوكالة.

وحرصا على تنمية الموارد البشرية وتقوية القدرات في هذا المجال، يساهم المركز الوطني للتدريب والدعم في الأمن النووي بالجزائر في تعزيز القدرات الوطنية والاقليمية، حيث يشارك في نشر ثقافة الأمن النووي بالاستناد على المبادئ الأساسية للوكالة وتوجيهاتها. كما يساهم المركز أيضا في دعم

أنشطة الشبكة الدولية لمراكز دعم الأمن النووي ذات الدور المهم في تبادل المعلومات وتقاسم الممارسات الجيدة.

السيد الرئيس،

على الصعيد الجهوي، تؤكد الجزائر من جديد التزامها ببرنامج اتفاق التعاون الإقليمي في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية "AFRA" ولذي تتولى رئاسته الحالية، وتعتز بما تحقق خلال توليها هذه المهمة

وتستمر الجزائر في تعزيز خبرات الاشقاء الأفارقة في إطار اتفاق AFRA من خلال مراكزها الإقليمية الخمسة المعيّنة AFRA والتي تشارك بفعالية في تنفيذ البرامج الإقليمية خاصة تلك المتعلقة بمجالات المعايرة الثانوية لقياس الجرعات والحماية من الإشعاع والطب النووي وسلامة الأغذية والأجهزة النووية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأدعو الوكالة وجميع الشركاء إلى ومواصلة وتعزيز دعمهم في تحقيق أهداف AFRA. ومن جهتها، تجدد بلادي التعبير عن عزمها الراسخ على وضع امكانياتها الوطنية تحت تصرف بلدان القارة بغية بناء وتعزيز قدرات مواردها البشرية.

السيد الرئيس،

على الرغم من الخطوات العديدة التي تم اتخاذها نحو عالم خالٍ من الأسلحة النووية ومن جميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، تبقى الجهود المبذولة بعيدة عن تحقيق هذا الهدف.

ويأتي الفشل المتكرر لمؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار ليدفعنا إلى الحرص على مضاعفة الجهود الكفيلة بمجابهة التحديات العالمية الراهنة، في الإطار متعدد الأطراف.

ولا يسعنا إلا أن نجدد التعبير عن انشغالنا أمام العراقيل التي حالت ولا تزال دون تنفيذ قرار إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، الذي اعتمده مؤتمر المراجعة والتمديد لسنة 1995.

و في هذا السياق، يرحب وفد بلادي بانعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، بنيويورك شهر نوفمبر 2023، برئاسة دولة ليبيا الشقيقة، ويثمن التقدم المحرز في إطاره.

كما ينوه وفد بلادي بنجاح تنظيم المؤتمر الثاني للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية المنعقد في نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر 2023 بنيويورك والتي تُعطي الإجابات المناسبة للعواقب الإنسانية والبيئية للأسلحة النووية.

كما تؤكد الجزائر على أهمية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والآليات القانونية الجهوية المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية على غرار معاهدة (Pelindaba) في القارة الأفريقية، ودورها في توطيد السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي.

إن بلادي التي عانت ولا تزال من آثار التجارب النووية الفرنسية في منطقتي عين إكر (In Ekker) ورقان (Reggane) في الجنوب الجزائري، سوف تظل

مقتنعة بأن دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز التنفيذ من شأنه أن يساهم في تكريس نظام نزع سلاح نووي فعال.

ختاما، يجدد وفد بلادي استعداده التام للمساهمة في إنجاح أشغال هذه الدورة بما يتسق وشعار "الذرة من أجل السلم والتنمية".

وشكرا السيد الرئيس على كرم الاصغاء.